[62] غير طريقنا غرق، وإن لمحبينا أفواجا من رحمة ا، وإن لمبغضينا أفواجا من عذاب ا طريقنا القصد وفي أمرنا الرشد، أهل الجنة ينظرون إلى منازل شيعتنا كما يرى الكوكب الدرى في السماء لا يضل من اتبعنا، ولا يهتدي من أنكرنا ولا ينجو من أعان علينا [عدونا] ولا يعان من أسلمنا، فلا تخلفوا عنا لطمع دنيا بحطام زائل عنكم [وأنتم] تزولون عنه، فانه من آثر الدنيا علينا عظمت حسرته وقال ا تعالى " يا حسرتى على ما فرطت في جنب ا " (1). سراج المؤمن معرفة حقنا، وأشد العمى من عمي من فضلنا، وناصبنا العداوة بلا ذنب إلا أن دعوناه إلى الحق ودعاه غيرنا إلى الفتنة فأثرها علينا، لنا رأية من استظل بها كنته، ومن سبق إليها فاز، ومن تخلف عنها هلك، ومن تمسك بها نجا، أنتم عمار الارض [الذين] استخلفكم فيها، لينظر كيف تعملون، فراقبوا ا فيما يرى منكم، وعليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها لا يستبدل بكم غيركم " سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين " (2). فاعلموا أنكم لن تنالوها إلا بالتقوى، ومن ترك الاخذ عمن أمر ا بطاعته قيض ا له شيطانا فهو له قرين. ما بالكم قد ركنتم إلى الدنيا، ورضيتم بالضيم، وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغي عليكم، لا من ربكم تستحيون ولا لانفسكم تنظرون، وأنتم في كل يوم تضامون ولا تنتبهون من رقدتكم، ولا تنقضي فترتكم أما ترون [إلى] دينكم يبلى وأنتم في غفلة الدنيا قال ا عز ذكره " ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون ا من أولياء ثم لا تنصرون. (1) توضيح: " اترع " كافتعل امتلا، قاله الفيروز آبادي: وقال: مثاعب المدينة مسايل مائها، وقال الواعية الصراخ والصوت، لا الصارخة، ووهم الجوهري وقال: كنه ستره وقال: قيض ا فلانا لفلان، جاء به وأتاحه له، وقيضنا لهم قرناء سببنا _____ (1) الزمر: 56. (2) الحديد: 21. (3) تفسير فرات: 137 - 139. والاية في هود: 113 (*).

_____